المشهد السياسي
الاثنين
العدد: (1767)
29 / 6 / 2015م
12 / رمضان / 1436هـ

تأكيد (روسي- عماني) على ضرورة تسوية الأزمة اليمنية سياسياً

أكدت روسيا وسلطنة عمان على ضرورة تسوية الأزمة اليمنية سياسياً في أسرع ما يمكن، عبر إقامة حوار وطني شامل وبنّاء.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية- في بيان لها الثلاثاء- ان ذلك جاء خلال لقاء نائب وزير الخارجية الروسي المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف مع سفير سلطنة عمان في موسكو يوسف الزدجالي.

واوضح البيان انه "جرى خلال المباحثات تبادل الآراء بشأن الوضع الحاصل في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج مع التركيز على الوضع في اليمن".

في رسالة للأمين العام للأمم المتحدة:

المكونات السياسية تطالب المجتمع الدولي الوقوف بحزم أمام صلف العدوان السعودي

نتطلع لاستمرار جهود الدفع بالعملية السياسية من خلال حوار يمني - يمني

فرض أجندة خاصة والاشتراطات المسبقة للعدوان سعت لإفراغ «جنيف» من مضمونه

بعثت المكونات السياسية المشاركة في مشاورات جنيف رسالة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، مؤكدة تطلعها لاستمرار جهوده والدفع بالعملية السياسية في اليمن إلى الأمام من خلال حوار يمني يمني بين المكونات السياسية اليمنية تحت رعاية الأمم المتحدة بما يكفل الوصول إلى حلول سياسية سلمية تمكن من استكمال تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية.

وثمنت المكونات السياسية في الرسالة- تنشر «الميثاق» نصها- جهود الأمين العام للأمم المتحدة في سبيل إيقاف العدوان الغاشم على الشعب اليمني ورفع الحصار الجائر، معربة عن أملها في استمرار هذه الجهود بما يرقى إلى حجم الانتهاكات والمعاناة التي يتعرض لها الشعب اليمني المظلوم.

وأشادت المكونات السياسية بالمساعي الحميدة التي بذلها أمين عام الأمم المتحدة في سبيل انعقاد مؤتمر جنيف بين المكونات السياسية اليمنية تحت رعايته، مشيرة إلى حجم العراقيل التي مارسها العدوان في سبيل إفشال مشاورات جنيف بدايةً من التسبب في تأجيل الموعد الأول الذي أعلنته الأمم المتحدة في 28 مايو الماضي، مروراً بالضغط في اتجاه فرض بعض الأجندة الخاصة والاشتراطات المسبقة والسعي إلى إفراغ المؤتمر عن مضمونه.

نص الرسالة :

تعرضنا لعرقلة ممنهجة في الوصول لـ«جنيف» ورحلتنا استغرقت 44 ساعة

أبدينا حرصاً كبيراً على إنجاح المشاورات لكن الإعاقات حالت دون التوصل لمخرجات محددة

نأسف لرفض الاستجابة لدعوة إرساء هدنة

ليس خافياً العراقيل التي مارسها العدوان لإفشال مشاورات جنيف

■ متمسكون بحقنا في اللقاء بـ بان كي مون في أقرب وقت ممكن ■ هناك رغبة واضحة للعدوان في استمرار قتل الشعب اليمني

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد/ بان كي مون- الأمين العام للأمم المتحدة الموقر

بعد التحية،

بدايةً نتقدم إلى سعادتكم ببالغ الشكر والتقدير على الجهود التي تبذلونها في سبيل إيقاف العدوان الغاشم على الشعب اليمني ورفع الحصار الجائر، آملين استمرار هذه الجهود بما يرقى إلى حجم الانتهاكات والمعاناة التي يتعرض لها شعبنا اليمني المظلوم، كما نشكر المساعي الحميدة التي بذلتموها في سبيل انعقاد مؤتمر جنيف بين المكونات السياسية اليمنية تحت رعايتكم والذي لا يخفى عليكم حجم العراقيل التي مارسها العدوان في سبيل إفشال هذه المشاورات بدايةً من التسبب في تأجيل الموعد الأول الذي كنتم قد أعلنتموه في 28 من آيار/ مايو الماضيو مروراً بالضغط في اتجاه فرض بعض الأجندة الخاصة والاشتراطات المسبقة والسعي إلى إفراغ المؤتمر من مضمونه.

وعلى الرغم من كل تلك العراقيل والضغوطات واستمرار القصف وأعمال القتل والتدمير والحصار فقد استجبنا لدعوتكم وذهبنا إلى جنيف بصدور مفتوحة ونوايا حسنة واستعداد كبير للمشاركة في هذه المشاورات بما يفضي إلى إنهاء العدوان ورفع الحصار وحل الأزمة القائمة وإحياء العملية السياسية ، إلا أنه وللأسف تفاجأنا باستمرار أعمال الإعاقة والعرقلة حيث تعرضنا خلال رحلتنا إلى جنيف . التي استمرت أربعاً وأربعين ساعة . لعرقلة ممنهجة وذلك بهدف الحيلولة دون اللقاء بسعادتكم، الأمر الذي يدفعنا هنا للتأكيد مجدداً على التمسك بحقنا في اللقاء بكم في أقرب وقت ممكن، كما استمرت تلك الإعاقة اثناء المشاورات والسعي للحيلولة دون التوصل إلى مخرجات محددة، رغم الحرص الكبير الذي أبديناه في سبيل إنجاح هذه المشاورات حيث تقدمنا بعدد من الأفكار البنّاءة التي تضمنت التالي:

- **وقف إطلاق نار شامل ودائم بشكل فوري.**
- **الإنهاء الفوري للحصار المفروض على الشعب اليمني بكافة أشكاله بما يكفل دخول كل الاحتياجات دون قيود وبما يسمح بإدخال واستيراد الغذاء والدواء والمشتقات النفطية وغيرها.**
- **قيام المكونات السياسية اليمنية ببحث حل شامل بما في ذلك بحث انسحاب كل تلك الأطراف من المدن الرئيسية وبحث آلياته بما لا يمنع من التصدي لعناصر القاعدة ومنعها من السيطرة والانتشار، وذلك خلال فترة زمنية محددة وبما يفضي إلى إحياء العملية السياسية وفق المرجعيات المتوافق عليها.**

غير أنه للأسف لم يتم التعاطي معها بإيجابية، كما تم رفض الاستجابة لدعوتكم في إرساء هدنة من شأنها أن تمكن المكونات السياسية من بحث حل شامل يفضي إلى إحياء العملية السياسية في البلد رغم ترحيبنا بها ودون أي شروط، وذلك في رغبة واضحة لاستمرار العدوان على الشعب اليمني ورفض إيقافه ورفع الحصار عنه، الأمر الذي يجعل المجتمع الدولي وفي مقدمته الأمم المتحدة أمام مسؤولية كبيرة في الوقوف بحزم أمام هذا الصلف والتعنت.

ونحن إذ نطلع سعادتكم على ما سبق فإننا نتطلع إلى استمرار جهودكم والدفع بالعملية السياسية إلى الأمام من خلال حوار يمني يمني بين المكونات السياسية اليمنية تحت رعاية الأمم المتحدة بما يكفل الوصول إلى حلول سياسية سلمية تمكن من استكمال تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية.

نسخة مع التحية لسعادة رئيس وأعضاء مجلس الأمن المحترمين.

يوم الثلاثاء الموافق 2015/6/23م

صادر عن المكونات السياسية اليمنية المشاركة في مشاورات جنيف

في إحاطته لمجلس الأمن

المبعوث الدولي: الانقسام العميق بين الأطراف اليمنية حال دون اتفاق كان في متناول اليد

هناك أرضية مشتركة يمكن البناء عليها لوقف إطلاق النار وانسحاب المقاتلين

■ مشاورات جنيف خطوة أولى نحو إحياء عملية الانتقال السياسي ■ نأمل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار قبل نهاية رمضان

< يقوم المبعوث الدولي لليمن السيد اسماعيل ولد الشيخ أحمد بجولة جديدة إلى المنطقة لمواصلة جهوده لحل الأزمة السياسية في اليمن.. حيث سيقوم بزيارة الكويت وصنعاء والرياض لاستكمال الجهود المبذولة بهذا الشأن، والتي تأتي بعد مشاورات جنيف بين الأطراف اليمنية والتي عقدت الاسبوع قبل الماضي برعاية الأمم المتحدة..

وفي الوقت الذي تواصل السعودية عدوانها على اليمن وفرض حصار شامل يشعر الشارع اليمني والمراقبون السياسيون بخيبة أمل من استمرار هذه الزيارات التي لم تستطع أن تضع حداً للعدوان السعودي أو توقف من مأساة الشعب اليمني التي يعاني منها جراء استمرار العدوان..

الجدير بالذكر ان المبعوث الدولي صرح الأربعاء أنه سيواصل بذل جهوده للوصول إلى اتفاق بين الاطراف اليمنية قبل انتهاء شهر رمضان المبارك..

هذا وقال إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الممثل الخاص للأمين العام في اليمن، إن مشاورات جنيف هي معلم مهم في مسار إحياء عملية الانتقال السياسي بقيادة يمنية.

جاء ذلك في إحاطته للصحفيين، الأربعاء، عقب جلسة مشاورات مجلس الأمن حول الوضع في اليمن، في المقر الدائم.

وقال ولد الشيخ أحمد: إنه بالرغم من المعارك المحتدمة، والعنف الجاري والوضع الإنساني المأساوي، استجاب اليمنيون لدعوة الأمين العام وشاركوا في المشاورات الأولية، مشيراً إلى أن حضور الأمين العام هو دلالة واضحة على الأهمية القصوى التي توليها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والأمين العام بشكل خاص، للوضع في اليمن.

غير أنه أضاف: "أشعر بأسف كبير للانقسام العميق بين الأطراف وعدم وجود حل وسط الذي حال دون التوصل إلى اتفاق كان في متناول اليد."

وفيما أشار ممثل الأمين العام إلى أن مشاورات جنيف كانت خطوة أولى نحو إحياء عملية الانتقال السياسي وأن هذا المسار لن يكون سهلا، أوضح أن الطرفين أظهرا علامات المشاركة البناءة وأن هناك أرضية مشتركة ناشئة يمكن البناء عليها لتحقيق وقف إطلاق النار في نهاية المطاف وانسحاب المقاتلين.

وردا على سؤال حول جدوى تقديمه إلى مجلس الأمن، النقاط السبع ذاتها التي كانت قد رفضتها الأطراف اليمنية في جنيف، خاصة وأنه قد أكد على أن هذا الحوار هو يمني- يمني، فأوضح ولد الشيخ أحمد:

"أنا لم أقدم هذه المبادئ للمجلس وهي لم تكن سبعة. قدمناها بأسلوب نقاط فقط للحديث. لم أقدم ورقة يصادَق عليها، ولا نرى أن هذه المبادئ جاهزة للمصادقة عليها لا من الأطراف ولا من مجلس الأمن. وقد أوضحت ذلك لمجلس الأمن. ما قدمناه هي الأفكار التي كانت موجودة في المبادئ من أجل أن يفهم أعضاء مجلس الأمن ماذا نعني بهذه المبادئ وبأنها لا تتناقض لا مع القرار 2216 ولا مع ما توافق عليه الأطراف. وأتوقع أن مجلس الأمن لن يصادق على المبادئ بحد ذاتها ولكن على الفكرة أننا في الطريق الصحيح وأنه يجب أن يكون هناك مشاورات مستقبلية."

وفي هذا الإطار أعلن اسماعيل ولد الشيخ أنه سيتوجه هذا الأسبوع إلى الرياض ومن ثم إلى صنعاء للتحاور مع الطرفين، موضحا أن الأمم المتحدة لا تفكر بعقد اجتماع ثان قبل تبلور الأفكار، ومعربا عن أمله في ألا يستغرق هذا الأمر فترة طويلة لأن "الوضع الإنساني متدهور جداً".